

سددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «**إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة**». وفي رواية: «**سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، القصد القصد تبلغوا**».

ديننا دين عظيم، نتعامل فيه مع رب رؤوف رحيم، كلف عباده بما يطيقون، ورفع عنهم ما لا يطيقون، وهو الغني سبحانه رغب عباده بالعبادة وجعل لهم من يسير العمل عظيم الجزاء والفضل.

هذه المفكرة، جمعت بعض البشائر التي بشر بها رسولنا الكريم ﷺ عباد الله المتقين.

فيها تظهر سعة رحمة المولى سبحانه وعظيم فضله على عباده، فقف عليها بقلب متدبر، وخذها بقوة واعمل بما تقتضيه عسى أن نكون معاً في زمرة المبشرين يوم القيامة.

بشراك !

أتاك شهر مبارك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار،وذلك كل ليلة"

صحيح الجامع

أنعَم اللهُ عزَّ وجلَّ على عِبادِه بمَواسِمَ مِن الخيراتِ يَحصُلون فيها بسَببِ الأعمالِ الصَّالحةِ القليلةِ على الثَّوابِ الكثيرِ مِن عندِ اللهِ عزَّ وجلَّ، **ومِن نِعَمِه سُبحانَه أيضًا** أنْ سَخَّرَ الله لهم مِن الأسبابِ ما يُعينُهم على أدائِها على الوجْهِ الأكمَلِ لها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" وَمَا ذَاكَ إلَّا لِأَنَّهُ فِي **شَهْرِ رَمَضَانَ** تَنْبَعِثُ الْقُلُوبُ إلَى الْخَيْرِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي بِهَا وَبِسَبَبِهَا تُفَتَّحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَيُمْتَنَعُ مِنْ الشُّرُورِ الَّتِي بِهَا تُفَتَّحُ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ فَلَا يَتَمَكَّنُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَا يَعْمَلُونَهُ فِي الْإِفْطَارِ ؛ فَإِنَّ الْمُصَفَّدَ هُوَ الْمُقَيَّدُ ، لِأَنَّهُمْ إنَّمَا يَتَمَكَّنُونَ مِنْ بَنِي آدَمَ بِسَبَبِ الشَّهَوَاتِ ؛ فَإِذَا كَفُّوا عَنْ الشَّهَوَاتِ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ "

ا رمضان

٢ رمضان



بشراك !

كفارات من الذنوب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ"

رواه مسلم

خُلِقَ الإنسانُ ضَعيفًا، يُخطِئ ويُذنِبُ، ويَغلِبُه الشَّيطانُ والنَّفسُ، وقدْ جَعَلَ اللهُ تعالى له أُمورًا تُكفِّر السيِّئاتِ إذا اجتَنَبَ الكَبائِر، ومنها ما ذَكَرَه النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ في هذا الحديثِ، حيثُ قال:

"الصَّلواتُ الخَمسُ" أي: كُلُّ صلاةٍ إلى التي تَليها،

"والجُمُعَةُ إلى الجُمعَةُ"، أي: صَلاةُ الجُمُعَةِ إلى الجُمعَةِ التي تَليها،

"ورمضانُ إلى رَمَضانَ"، أي: وصيامُ رمضانَ إلى رَمَضانَ الذي يَليهِ،

كلُّ هؤلاءِ **"مُكفِّراتٌ ما بينَهنَّ إذا اجتُنِبَتِ الكَبائِر"**، أي: مُكفِّراتٌ لصَغائِرِ الذُّنوبِ والآثامِ، وإنَّما للكَبائِرِ في تَكفيرِها شأنٌ آخَرُ، ألا وهو التَّوبةُ، و"الكَبائِرُ" المقصودُ بها الذُّنوبُ العَظيمةُ، وهي كلُّ ذَنبٍ أُطلِقَ عليه- في القُرآنِ، أو السُّنَّةِ الصَّحيحةِ، أو الإجماعِ- أنَّه كَبيرةٌ، أو أنَّه ذنبٌ عَظيم، أو أُخبِر فيه بشِدَّةِ العقابِ، أو كانَ فيه حَدٌّ، أو شُدِّدَ النَّكيرُ على فاعِلِه، أو وَرد فيه لَعْنُ فاعِلِه. وقيل: الكبائِرُ هي كلُّ فِعلٍ قَبيحٍ شَدَّدَ الشَّرْعُ في النَّهيِ عنه، وأعْظَمَ أمْرَه.

وفي الحَديثِ: بيانٌ لسَعةِ رحمةِ اللهِ عزَّ وجلَّ وتَفضُّلِه بالمغفرةِ وإعْطاءِ الأجْرِ العظيمِ على العَملِ القَليلِ.

٣ رمضان



بشراك !

أن تكون من الصديقين والشهداء

جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: يا رسولَ اللهِ أرأَيْتَ إنْ شهِدْتُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّك رسولُ اللهِ وصلَّيْتُ الصَّلواتِ الخمسَ وأدَّيْتُ الزَّكاةَ وصُمْتُ رمضانَ وقُمْتُه فمِمَّن أنا ؟ قال: (مِن الصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ)

صحيح الترغيب

في هذا الحَديثِ يُبيِّنَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أهَمَّ الأعمالِ التي تُدخِلُ الجَنَّةَ، وتُقرِّبُ إلى اللهِ تعالى، وهي:

- ⋆ التوحيد والإخلاص لله
- ⋆ الشهادة أن محمدا رسول الله أرسل بالحَقِّ لِهدايةِ الناسِ
- ⋆ المُواظَبةِ على أداء الصلاة بأركانها وشروطها ومن ذلك إتقان الوضوء والطمأنينة والصلاة في وقتها.
- ⋆ أداء الزكاة بطيب نفس
- ⋆ صيام رمضان وقيامه إيمانا واحتسابا

والصِّدِّيقونَ: هُمُ الذين كَمُلَ تَصديقُهم بما جاءَتْ به الرُّسُلُ، فعَلِموا الحَقَّ وصَدَّقوه بيَقينِهم، وبالقيامِ به قَولًا وعَمَلًا وحالًا ودَعوةً إلى اللهِ،

والشُّهَداءُ: هُمُ الذين قاتَلوا في سَبيلِ اللهِ؛ لإعلاءِ كَلِمةِ اللهِ، دون غَرَضٍ مِن أغراضِ الدُّنيا، فقُتِلوا، وهؤلاء مِنَ الذين صَلَحَ ظاهِرُهم وباطِنُهم، فصَلَحَتْ أعمالُهم، وكُلُّ مَن أطاعَ اللهَ تعالى كانَ مع هؤلاء في صُحبَتِهم، وهم أعلى أهلِ الجَنَّةِ دَرَجاتٍ، قالَ تعالى: {فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: 69].

٤ رمضان



بشراك !

صلاة من الله وشفاعة النبي وغفران الذنوب
ودعاء مستجاب وأجر كأجر المؤذن

كل هذه البشارات متعلقة فقط باستماعك للأذان والإتيان بسننه

قال رسول الله ﷺ: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي؛ فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة"

رواه مسلم

وقال ﷺ: "من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينا، غفر له ذنبه".

رواه مسلم

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ "

صحيح أبي داود

المؤذن يأخذ أجر كل من صلى معه، وأنت تردد خلفه تأخذ مثل أجره!

يالكرم الله، تخيل كل يوم أجر مسجد كامل!

٥ رمضان



بشراك !

حط الخطايا ورفعة في الدرجات بالمضي إلى الصلوات

في الوضوء تطهير للأعضاء، وأبلغ من ذلك أنه تطهير من الذنوب

قال رسول الله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فأحسنَ الوضوءَ، خرجَتْ خطاياهُ مِنْ جسدِهِ، حتى تَخْرُجَ مِنْ تحتِ أظفارِهِ)

صحيح الجامع

فإذا تابع هذا الإحسان في الوضوء سير إلى المسجد، تتابعت عليك البشائر

وقال ﷺ: (من تطهَّرَ في بيتِه ثم مشَى إلى بيتٍ مِن بيوتِ اللهِ؛ ليقضي فريضةً مِن فرائضِ اللهِ، كانت خطوَتاهُ إحداهما تحطُّ خطيئةً، والأُخرى ترفعُ درجةً)

رواه مسلم

فتلك البشائر لك وأنت تمضي إلى الصلاة، فكيف إذاً هي بشائر الصلاة نفسها؟

٦ رمضان



بشراك !

الصلوات تطهير شامل

قال رسول الله ﷺ: "أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمساً، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقي من درنه شيئاً قال: كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا"

رواه مسلم

وقال ﷺ: " إنَّ المسلمَ يُصلّي وخطاياه مرفوعةٌ على رأسِه، كلما سجد تحاتَّتْ عنه، فيفرغُ من صلاتِه؛ وقد تحاتَّتْ خطاياه".

أخرجه الطبراني

وقال ﷺ: "ما من مسلمٍ يتوضأ فيُسبِغُ الوضوءَ، ثم يقومُ في صلاتِه، فيعلمُ ما يقول، إلا انفتَل، وهو كيومِ ولدَتْه أمُّه"

رواه الحاكم

فيعلم ما يقول: لا يحدث نفسه بالدنيا، مدركاً خاشعاً ما يقول في صلاته كلها

انفتل: خرج من صلاته

فالصلاة تطهير شامل من الذنوب، وهي الذنوب التي دون الكبائر، إلا أن تكون مع التوبة، والله واسع الرحمة والمغفرة .

٧ رمضان



بشراك !

شفاعَةُ القرآنِ لأهْلِه يومَ القِيامَةِ

قال رسول الله ﷺ: " يَجيءُ القرآنُ يومَ القيامةِ فيَقولُ: يا ربِّ حلِّهِ، فَيلبسُ تاجَ الكَرامةِ، ثمَّ يقولُ: يا رَبِّ زِدهُ، فيلبسُ حلَّةَ الكرامةِ، ثمَّ يقولُ: يا ربِّ ارضَ عنهُ، فيقالُ لَهُ: اقرأْ وارْقَ، وتزادُ بِكُلِّ آيةٍ حسنةً".

صحيح الترمذي

في موقف مهيب يوم القيامة يتَمثَّلُ القرآن واقِفًا بين يدَيِ اللهِ عزَّ وجلَّ، شفيعاً لقارئه، فيطلب القرآن من المولى سبحان أن يُلبس القارئ حلةً وزينةً **"يا ربِّ حلِّهِ"**، فيُلبس الله القارئ تاج الكرامة.

ثم يطلب القرآن من المولى سبحانه زيادة في الإكرام للقارئ **"يا رَبِّ زِدهُ"**، فيُلبَسُ قارِئُ القرآنِ حلَّةً تسمَّى حلَّةَ الكرامَةِ، والحُلَّةُ: هي ما يُلبَسُ فوْقَ الثِّيابِ للزِّينَةِ والرَّفاهيَةِ،

ثمَّ يقولُ القرآنُ للهِ عزَّ وجلَّ: **"يا ربِّ ارضَ عن قارِئِ القرآنِ"**. فيُقالُ لقارِئِ القرآنِ: **"اقرَأْ وارْقَ وتُزادُ بكلِّ آيَةٍ حسَنَةً"**، فيُزادُ قارِئُ القرآنِ بكلِّ آيَةٍ يقرَؤُها حسَنَةً في الجنَّةِ، ويَعلو بها درجَةً.

٨ رمضان



بشراك !

صدقات كما الجبال

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تصدَّقَ بعدْلِ تمرَةٍ مِنْ كسبٍ طيّبٍ، ولَا يقبَلُ اللهُ إلَّا الطيّبَ، فإنَّ اللهَ يتقبَّلُها بيمينِهِ، ثُمَّ يُرَبيها لصاحبِها، كما يُرَبّى أحدُكم فَلُوَّهُ حتى تكونَ مثلَ الجبَلِ".

صحيح الجامع

من تصدق بقيمة تمرة، من كسب حلال، فإن الله يتقبلها ويعتني بها كما تعتني العرب بـ (الفَلُوّة) هو الفطيم من الدابة، (وجاء في رواية: مُهره وهو ولد الفرس) **فإن العرب يعتنون به غاية الاعتناء بل ربما أولوه من الرعاية والعناية أعظم مما يولون أولادهم**، ومن المعلوم أنهم ما كانوا يكلون ذلك لمماليكهم وخدمهم بل يقومون على تربية هذا الفرس الصغير بأنفسهم فيعتنون به، فهنا ذكر لهم أمراً يعرفونه يقرب لهم هذا المعنى من اعتناء الله بهذه الصدقة ولو كانت قليلة قال: حتى تكون مثل الجبل، وهذا على ظاهره، قال بعض أهل العلم: إن المراد به الثواب، أن يكون الثواب مثل الجبل، وبعضهم قال: إن المراد بذلك هو نفس الصدقة، ولا مانع من هذا المعنى، فيكون ذلك عظيماً عند الله، فإذا كان الإنسان تصدق بريال مثلاً فإذا قدم على الله فإنه لا يجد صدقته كما هي وإنما يجد ذلك أعظم وأكبر أضعافاً مضاعفة.

٩ رمضان



بشراك !

صدقات عن كل مفصل

قال رسول الله ﷺ: " يُصْبِحُ على كلِّ سُلَامَى من أحدِكم صدقةٌ، فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وأَمْرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونَهْيٌ عن المنكَرِ صدقةٌ، ويُجْزِئُ من ذلك كلِّه ركعتانِ تَرْكَعُهُما من الضُّحَى".

صحيح الجامع

نِعَمُ اللهِ على الإنسانِ كثيرَةٌ؛ فلو عَدَّها الإنسانُ ما استطاعَ حَصْرَها كما قال تعالى:

{وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} [النحل:18]،

وعلى المسلمِ أنْ يَجتهِدَ في شُكرِ اللهِ عزَّ وجلَّ على هذه النِّعَمِ.

١٠ رمضان



بشراك !

كل معروف صدقة

قال رسول الله ﷺ: "كلُّ معروفٍ صدقةٌ وإنَّ مـنَ المعروفِ أن تلقَى أخاكَ بوجْـهٍ طَلـقٍ وأن تُفرِغَ مِن دلْوِكَ في إناءِ أخيكَ".

صحيح الترمذي

حَثَّ الإسلامُ على حُسنِ مُعاملةِ النَّاسِ والبَشاشةِ في وُجوهِهم.
وفي هذا الحديثِ يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ:

"كلُّ مَعروفٍ صَدقةٌ" والمعروفُ هو ما تقبَلُه الأنفُسُ، ولا تجِدُ منه نكيرًا من كلّ عمَلٍ صالحٍ، فهو صَدقةٌ على فاعِلِه، وله أجْرُه، ولكنَّه ليس من صَدقةِ الأموالِ، بلْ من صَدقةِ الأفعالِ الصَّالحةِ،

"وإنَّ مـنَ المعـروفِ"، أي: ومن الأفعالِ الصَّالحةِ الَّتي تدخُلُ في الصَّدقاتِ، **"أنْ تَلْقَى أخاكَ بوجْهٍ طَلقٍ"**، أي: بوجْهٍ بَشوشٍ مُتبسِّمٍ، والمُرادُ بالأُخوَّةِ هنا: أُخوَّةُ الإسلامِ لا النَّسبِ،

"وأنْ تُفرِغَ مِـن دلْوِكَ في إنـاءِ أخيكَ"، يعني: إذا استقيتَ الماءَ من بئرٍ وجاءَك أخٌ مُسلِمٌ على رأسِ البئْرِ، تُعْطيه من مائِكَ.

١١ رمضان



بشراك !

كنز من كنوز الجنة

(لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله) كَنْزًا مِن كُنوز الجنةِ

"لا حول ولا قوة إلا بالله" اعتراف العبد بعجزه عن القيام بأي أمر إلا بتوفيق الله له وتيسيره ، وأما حوله ونشاطه وقوته فمهما بلغت من العِظم فإنها لا تغني عن العبد شيئا إلا بعون الله الذي علا وارتفع على سائر المخلوقات، العظيم الذي لايعظم معه شيء، فكل قوي ضعيف في جنب قوة الله، وكل عظيم صغير ضعيف في جنب عظمته سبحانه.

وتقال هذه الجملة إذا دهم الإنسان أمر عظيم لا يستطيعه، أو يصعب عليه القيام به .

١٢ رمضان



بشراك !

كلمتان حبيبتان إلى الرحمن

قال رسول الله ﷺ: "كَلِمَتانِ خَفِيفَتانِ علَى اللِّسانِ، ثَقِيلَتانِ في المِيزانِ، حَبِيبَتانِ إلى الرَّحْمَنِ، سُبْحانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ العَظِيمِ".

صحيح البخاري

في هذا الحديثِ يُرشدُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُمَّته إلى فَضْلِ ذِكرٍ مِن أعظمِ الأذكارِ الَّتي قد يلفَظُ بها المؤمنُ، وهو «سُبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيمِ»،

وتسبيحُ اللهِ تعالى هو **تنزيهُه عَن كلِّ نقصٍ وعيبٍ**، وهاتان الكلمتانِ، يعني الجملتين، خَفيفتانِ على اللِّسانِ، أي: سَهلتانِ، ثَقيلتانِ في الْمِيزانِ، يعني في وزْنِ الحسناتِ الَّتي يُحصِّلُها العبدُ عند التلفُّظِ بهما، حبيبتانِ إلى الرَّحمنِ، يعني: يُحبُّهما اللهُ سبحانه وتعالى.

وفي هذا الحديثِ: بيانُ سَعةِ رحمةِ اللهِ بِعبادِه، حيثُ يَجزي على العملِ القليلِ بِالثَّوابِ الجزيلِ.

١٣ رمضان



بشراك !

عمل يعدل عتق عشر رقاب، ومئة حسنة، وحط مئة سيئة، وحرز من الشيطان، والحظو بالأفضلية.

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ"

رواه البخاري ومسلم

أخبَرَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في هذا الحديثِ عن

فَضْلِ الذِّكرِ بكَلمةِ التَّوحيدِ،

⋆ أنه يعدل مِثْلُ ثَوابِ **عِتْقِ عَشْرةٍ مِنَ العَبيدِ المَملوكين**،

قال ﷺ: "أيُّما امْرِئٍ مُسلِمٍ أعْتَقَ امْرَأً مسلِمًا كان فِكاكَهُ من النَّارِ يُجزِي كلُّ عُضوٍ مِنه عُضوًا مِنهُ" سنن الترمذي

⋆ **وكُتِبتْ له مِئةُ حَسنةٍ** قال تعالى: {مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}

***ومُحِيَت عنه مِئةُ سَيِّئةٍ**،

⋆ **وكانت له حِرزًا مِنَ الشَّيطان** يَومَه ذلك حتَّى يُمسيَ، يَعني: حفِظَه في يومِه هذا حتى المساءِ من الشيطانِ ووَسْوسَتِه وكيدِه وشَرِّه، فهي حمايةٌ ومانعةٌ كالحصن الحصين والدِّرع المتين.

⋆ **ولم يَأتِ أحدٌ بأَفْضَلَ ممَّا جاء به** إلَّا أحدٌ عَمِلَ أكثرَ من ذلك، يَعني: لا يَكونُ أحدٌ أَفْضَلَ عملًا مِنَ الَّذي قال هذا الذِّكْرَ إلَّا واحدٌ قد أَتَى زِيادةً عليه بأعمالٍ صالحةٍ، فيَزيدُ أَجْرُه.

١٤ رمضان



بشراك !

ما هو أكثرُ من ذكرِك اللهَ الليلَ مع النهارِ

قال رسول الله ﷺ: "ألا أدُلُّك على ما هو أكثرُ من ذكرِك اللهَ الليلَ مع النهارِ؟ تقولُ : الحمدُ لله عددَ ما خلق، الحمدُ لله مِلْءَ ما خلق، الحمدُلله عددَ ما في السمواتِ وما في الأرضِ، الحمدُ للهِ عددَ ما أحصى كتابُه ، والحمدُ لله على ما أحصى كتابُه، والحمدُلله عدَدَ كلّ شيءٍ، والحمدُ لله مِلْءُ كلّ شيءٍ، وتسبّحُ اللهَ مثلهنّ. تَعَلّمهنّ وعَلّمْهنّ عقِبَك مِن بعدِكَ"

أخرجه أحمد والنسائي

ذِكرُ اللهِ تعالى من أفْضلِ الأعمالِ، وأيْسرِها كذلك، وكان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُعَلِّمُ أصحابَهُ جوامِعَ الأَذْكارِ: وهي ما قلَّ لفْظُهُ ومَبْناهُ، وعَظُمَ أجْرُهُ ومَعْناهُ.

وفي هذا الذكر يَسْتشعِرُ المؤمنَ عَظمةَ ربِّهِ عزَّ وجلَّ التي لا نِهايةَ لها، فيُخبِرُ عمَّا يَسْتحِقُّهُ الرَّبُّ من التَّسْبيحِ والتَّحْميدِ بعَدَدِ ومِلْءِ هذه الأُمورِ العَظيمةِ.

١٥ رمضان



بشراك !

دعاء تستجاب به الدعوات

سَمِعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو وهو يقولُ: اللهم إني أسألُكَ بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ لا إلَه إلا أنتَ الأحدُ الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ. فقال: "والذي نفسي بيدِه لقد سألَ اللهُ باسمِه الأعظمِ الذي إذا دُعيَ به أجابَ وإذا سُئِلَ به أعطى".

رواه الترمذي

إذا دعا المسلِمُ ربَّه عزَّ وجلَّ فإنَّه يتَعرَّضُ لرَحمةِ اللهِ وعَظيمِ فضلِه؛ فدُعاءُ اللهِ والتَّوسُّلُ إليه هو السَّبيلُ لقضاءِ الحوائجِ. وهذا الدعاء من أعظم الأدعية لأن فيه توسل باسم الله الأعظم.

وقد اختُلِفَ في تَحديدِ اسمِ اللهِ الأعظمِ، ولعلَّ أقربَ الأقوالِ أنَّ اسمَ اللهِ الأعظمَ هو (**الله**)؛ لأنَّه الاسمُ الوحيدُ الذي يُوجَدُ في كلِّ النُّصوصِ التي جاءَ أنَّ اسمَ اللهِ الأعظمِ ورَدَ فيها، وأيضًا لأنَّه الاسمُ الجامعُ لِلهِ عزَّ وجلَّ الذي يَدلُّ على جَميعِ أسمائِه وصِفاتِه، وقِيلَ غيرُ ذلك.

١٦ رمضان



بشراك !

ما دعوت الله إلا أعطاك

قال رسول الله ﷺ : " إنَّ ربَّكم تبارَكَ وتعالى حيِيٌّ كريمٌ، يستحيي من عبدِهِ إذا رفعَ يديهِ إليهِ، أن يردَّهُما صِفرًا"

صحيح أبي داود

و قَالَ ﷺ : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهَا ، قَالُوا : إِذًا نُكْثِرُ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ) .

رواه أحمد

من آداب الدعاء :

١. أن يكون الداعي موحداً لله تعالى في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، ممتلئاً قلبه بالتوحيد، فشرط إجابة الله للدعاء: استجابة العبد لربه بطاعته وترك معصيته.
٢. الإخلاص لله تعالى في الدعاء
٣. أن يسأل اللهَ تعالى بأسمائه الحسنى
٤. الثناء على الله تعالى قبل الدعاء بما هو أهله
٥. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٦. استقبال القبلة.
٧. رفع اليدين.

١٧ رمضان



بشراك !

مغفرة مهما عظمت الخطايا

قالَ اللَّهُ تبارَكَ وتعالى: "يا ابنَ آدمَ إنَّكَ ما دعوتَني ورجوتَني غفَرتُ لَكَ على ما كانَ فيكَ ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ لو بلغت ذنوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثمَّ استغفرتَني غفرتُ لَكَ، ولا أبالي، يا ابنَ آدمَ إنَّكَ لو أتيتَني بقرابِ الأرضِ خطايا ثمَّ لقيتَني لا تشرِكُ بي شيئًا لأتيتُكَ بقرابِها مغفرةً"

صحيح الترمذي

اللهُ عزَّ وجلَّ هو أرحمُ الرَّاحِمين، يغْفِرُ الذُّنوبَ للعاصِي والمذْنبِ منْ عبادِه مهما بلَغَت، لكنْ بشرطِ أنْ يكونَ هذا العبْدُ مُوحِّدًا لربِّه لا يُشْرِكُ به شيئًا؛ فكلُّ ذنْبٍ تحْتَ مشيئةِ اللهِ تعالى فيغْفِرُ لِمنْ يشاءُ، إلَّا الشِّركَ؛ فإنَّ اللهَ تعالى لا يَغْفِرُه إذا ماتَ الإنسانُ عليه ولَقِيَه به.

وقال العُلماءُ: إنَّ غُفرانَ الكبائرِ للمُؤمِنين يَحتاجُ إلى توبةٍ، أو إنَّ أمْرَها بيَدِ اللهِ سبحانه، إنْ شاء عَفا عَنها وإن شاء عاقَب عليها، وكذلك حُقوقُ الخَلقِ؛ فإنَّه لا بدَّ مِن رَدِّها، أو يُجازي اللهُ بفَضلِه صاحبَ الحقِّ ويَعْفو بكَرَمِه عن المذنِبِ فيها.

وفي الحديثِ: فضلُ التَّوحيدِ، وأنَّ اللهَ يَغفِرُ للمُوحِّدين الذُّنوب والمعاصي.

وفيه: سَعَةُ رحمةِ اللهِ تَعالى ومغفرتِه وفَضلِه.

وفيه: خُطورةُ الشِّركِ والتَّحذيرُ منه.

١٨ رمضان



بشراك !

ملك ينادي لك بمثل

قال رسول الله ﷺ: (ما مِن عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ، إلَّا قالَ المَلَكُ: وَلَكَ بمِثْلٍ).

صحيح مسلم

يُشَجِّعنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدعاء للمسلمين، تتضمن وعدًا بأن الخير الذي ستدعو به لن يصل إلى المدعو له فقط، وإنما سيناله الداعي كذلك؛ لأن الله الذي أرسل الملَكَ ليقول: "آمِينَ"، أرسله وهو يُريد الإجابة، كما أن الملَكَ يقول بيقين: "وَلَكَ بِمِثْلٍ"، وهذا أمر لا يمكن أن يقطع به الملَكَ بمفرده، إنما أخبره الله سبحانه وتعالى بتحقُّق الإجابة، فصار أداء هذه السُّنَّة الجميلة نافعًا للطرفين: **الداعي والمدعو له.**

فلنطَبّق هذه السُّنَّة الرائعة، ونراجع سجلّ إخواننا وأصدقائنا، ولنَدْعُ لكلّ واحد منهم بما نتوقّع أنه يحتاجه، وسيستجيب الله عز وجل لدعائنا؛ فيخرج إخواننا من أزماتهم، ويتحقّق لنا من الخير مثل الذي دعونا به لهم.

١٩ رمضان



بشراك !

تكفير ذنوب المجلس لمن كثر لغطه

قال رسول الله ﷺ: "من جلس في مجلسٍ فكثُرَ فيه لَغطُه فقال قبل أن يقومَ من مجلسِه ذلك سبحانك اللهمَّ وبحمدك أشهدُ أن لا إله إلا أنت أستغفرُك وأتوبُ إليك إلا غُفِرَ له ما كان في مجلسِه ذلك"

سنن الترمذي

أرشَدَنا النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم إلى دُعاءٍ يَقولُه المسلِمُ عندَما يقومُ مِن مَجلِسِه، **يكون كفَّارةً لِما أحدَثه في مجلِسِه من إثمٍ وذنبٍ**، فإنَّه إذا قال هذا الدُّعاءَ بصِدقٍ وإخلاصٍ، "إلَّا غُفِر له"، أي: عَفا اللهُ عنه ومَحا "ما كان في مَجلِسِه ذلك"، أي: مِن مَعصيةٍ وإثمٍ.

وفي الحديثِ: فَضلُ هذا الذِّكرِ وبيانُ أنَّه كَفَّارةٌ للَّغَطِ الذي يَكونُ في المجالِسِ.

٢٠ رمضان



بشراك !

غفران ما تقدم من الذنب

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"

رواه البخاري ومسلم .

للحديث دليل على فضل قيام رمضان ، وأنه من أسباب مغفرة الذنوب ، ومن صلى التراويح كما ينبغي فقد قام رمضان .

والمغفرة مشروطة بقوله : **إيماناً واحتساباً .**

ومعنى إيمانا : أي أنه حال قيامه مؤمناً بالله تعالى ، ومصدقاً بوعده وبفضل القيام ، وعظيم أجره عند الله تعالى .

واحتساباً : أي محتسباً الثواب عند الله تعالى لا بقصد آخر من رياء ونحوه .

٢١ رمضان



بشراك !

بلوغ العشر

قال رسول الله ﷺ: " كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا دخل العشرُ شدَّ مِئْزَرَهُ، وأحيا ليلهُ، وأيقظَ أهلهُ " .

صحيح البخاري

العَشرُ الأَواخِرُ مِن رمضانَ هِي خَيرُ لِيالي السَّنةِ؛ فيها **لَيلةُ القَدْرِ، وهي خيرٌ مِن ألْفِ شَهْرٍ**، كما أخبَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ في مُنزَلِ كِتابِه؛
ولذلك كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ **يَجتهِدُ جِدًّا** في عِبادةِ رَبِّهِ سُبحانَه في هذه اللَّيالي، ويَحثُّ أهْلَه على ذلِك.

وفي الحديثِ: أنَّ اغتِنامَ أوقاتِ الفَضْلِ يَحتاجُ إلى عزْمٍ وصَبْرٍ ومُجاهَدةٍ للنَّفْسِ.

٢٢ رمضان



بشراك !

ليلة خير من ألف شهر

قال رسول الله ﷺ: "مَن يَقُمْ ليلةَ القَدْرِ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه".

رواه البخاريُّ ومسلم

يُبيِّنُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم **فضلَ ليلةِ القدرِ**، وأنَّ مَن أحيَا هذه اللَّيلةَ المبارَكةَ بالصَّلاةِ وتلاوةِ القرآنِ، غفَرَ اللهُ له ذنوبَه السَّابقةَ- غيرَ الحقوقِ الآدميَّةِ؛ لأنَّ الإجماعَ قائمٌ على أنَّها لا تسقُطُ إلَّا برِضاهم- على أنْ يفعَلَ ذلك **"إيمانًا واحتسابًا"**،

أي: تصديقًا بفضلِ هذه اللَّيلةِ، وفضلِ العملِ فيها، وابتغاءً لوجهِ اللهِ في عبادتِه.

وقد وقَع الجزاءُ بصيغةِ الماضي (غُفِرَ) مع أنَّ المغفرةَ تكونُ في المستقبَلِ؛ للإشعارِ بأنَّه **متيقَّنُ الوقوعِ، مُتحقِّقُ الثُّبوتِ، فضلًا مِن اللهِ تعالى على عبادِه.**

وفي الحديثِ: الحثُّ على قيامِ رمضانَ، وفيه الحثُّ على الإخلاصِ، واحتسابِ الأعمالِ.

٢٣ رمضان

بشراك !

رب العالمين يذكرك باسمك ويقربك

قالَ رسُولَ اللّه ﷺ: يقولُ اللّهُ تَعالَى: "أنا عِنْدَ ظَنّ عَبْدِي بي، وأنا معهُ إذا ذَكَرَني، فإنْ ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وإنْ ذَكَرَني في مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ في مَلَإٍ خَيْرٍ منهمْ، وإنْ تَقَرَّبَ إلَيّ بشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِراعًا، وإنْ تَقَرَّبَ إلَيّ ذِراعًا تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ باعًا، وإنْ أتانِي يَمْشِي أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً."

صحيح البخاري

هنيئا.. هنيئا هذه البشارة العظيمة، هذا الحديث العظيم حقيق أن لا يمر دون أن يترك في النفس أثر.

يقول اللّهُ سُبحانَهُ وَتَعالَى: **"أنا عند ظَنّ عبدي بي"**، يَعني: أنّ اللّهَ عِندَ ظَنّ عَبدِه به، إنْ ظَنّ به خَيْرًا فَلَه، وإنْ ظَنّ به سِوَى ذلك فَلَه، ولَكِنْ مَتَى يُحسِنُ الظَّنّ باللّهِ عزّ وجلّ؟ يُحسِنُ الظّنّ باللّهِ إذا فَعَلَ ما يُوجِبُ فَضْلَ اللّهِ وَرَجاءَه، فَيَعمَلُ الصّالِحاتِ، ويُحسِنُ الظّنّ بأنّ اللّه تَعالَى يَقبَلُه، أَمّا أنْ يُحسِنَ الظّنّ وهو لا يَعمَلُ، فهذا مِن بابِ التَّمَنّي على اللّهِ ، وَمَن أَتْبَعَ نَفسَه هَواها، وتَمَنّى على اللّهِ الأماني فهو عاجِزٌ،

"وأنا مَعَه إذا ذَكَرَني"، فإنْ ذَكَرَني بالتّسبيحِ والتّهليلِ أو غيرِها في نَفْسِه، **"ذَكَرْتُه في نَفْسي"**،

"وإنْ ذَكَرَني في مَلَإٍ"، أي: في جَماعةٍ مِن النّاسِ، **"ذَكَرْتُه في مَلَإٍ خَيرٍ مِنهُم"**، وهُم المَلأُ الأعلى، **"وإنْ تَقَرَّبَ إلَيّ بشِبرٍ تَقَرَّبْتُ إلَيهِ ذِراعًا، وإنْ تَقَرَّبَ إلَيّ ذِراعًا تَقَرَّبْتُ إلَيهِ باعًا، وإنْ أتاني يَمْشي أتَيْتُهُ هَرولَةً"**.

في هذه الجُمَلِ الثّلاثِ بَيانُ فَضْلِ اللّهِ عزّ وجلّ، وأنّه يُعْطي العامِلَ أكثَرَ مِمّا عَمِلَ..

٢٤ رمضان



بشراك !

معونة وقوة في مهام يومك

أنَّ فاطِمَةَ عليهما السَّلامُ شَكَتْ ما تَلْقَى في يَدِها مِنَ الرَّحَى، فأتَتِ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تَسْأَلُهُ خادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذلكَ لِعائِشَةَ، فَلَمَّا جاءَ أخْبَرَتْهُ، قالَ: فَجاءَنا وقدْ أخَذْنا مَضاجِعَنا، فَذَهَبْتُ أقُومُ، فقالَ: مَكانَكِ فَجَلَسَ بيْنَنا حتَّى وجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ علَى صَدْرِي، فقالَ: "ألا أدُلُّكُما علَى ما هو خَيْرٌ لَكُما مِن خادِمٍ؟ إذا أوَيْتُما إلى فِراشِكُما، أوْ أخَذْتُما مَضاجِعَكُما، فَكَبِّرا ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وسَبِّحا ثَلاثًا وثَلاثِينَ، واحْمَدا ثَلاثًا وثَلاثِينَ، فَهذا خَيْرٌ لَكُما مِن خادِمٍ" وعَنْ شُعْبَةَ، عن خالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قالَ: التَّسْبِيحُ أرْبَعٌ وثَلاثُونَ.

صحيح البخاري

في الحديث: أنَّ مَن واظَب على هذا الذِّكرِ عند النَّومِ، لم يُصِبْه إعياءٌ؛ لأنَّ فاطمةَ رضِي اللهُ عنها شَكَتِ التَّعَبَ من العَملِ، فأحالَها صلَّى الله عليه وسلَّم- على ذلك.

٢٥ رمضان



بشراك !

وعد من الله بالمغفرة والإجابة

قال رسول الله ﷺ: "ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له، حتى ينفجر الفجر".

صحيح البخاري

الثُلُثُ الأخيرُ مِنَ الليلِ أفضلُ أوقاتِ اللَّيلِ؛ تَصْفو فيه النُّفوسُ، وتَطيبُ فيه العِبادةُ، ويُستَجابُ فيه الدُّعاءُ، خصَّه اللهُ تعالَى بالنُّزولِ فيه إلى السَّماءِ الدُّنيا، وتَفضَّلَ على عِبادِه فيه، وأفاضَ الخيرَ على مَن طلَبَه.

وفي هذا الحَديثِ بيَّن النبيُّ ﷺ أنَّ اللهَ تَبارَك وتعالَى يَنزِلُ كلَّ لَيلةٍ حِينَ يَبْقَى الثُّلثُ الأخيرُ مِن اللَّيل، وهو نُزولٌ يَليقُ به جلَّ جَلالُه، فيَنزِلُ ربُّنا سُبحانَه إلى السَّماءِ الدُّنيا، وهي السَّماءُ الأُولى القَريبةُ مِنَ الأرضِ والعِبادِ، ويُنادي سُبحانَه في عِبادِه ويقولُ: مَن يَدْعوني فأَسْتَجيبَ له؟ ومَن يَسألُني فأُعطيَه، ومَن يَستغفِرُني فأغفِرَ له؟

وخَصَّ اللهُ عزَّ وجلَّ الثُّلُثَ الأخيرَ مِنَ اللَّيلِ بالنُّزولِ فيه؛ لأنَّه وَقتُ خَلوةٍ وغَفلةٍ واستِغراقٍ في النَّومِ واستلذاذٍ به، ومُفارقةُ اللَّذَّةِ والرَّاحةِ صَعبةٌ على العِبادِ؛ فمَن آثَرَ القِيامَ لمُناجاةِ ربِّه والتَّضرُّعِ إليه في غُفرانِ ذُنوبِه، وفَكاكِ رَقبتِه مِنَ النَّارِ، وسَأَله التَّوبةَ في هذا الوقتِ الشَّاقِّ، على خَلوةِ نفْسِه بلَذَّتِها، ومُفارقةِ راحتِها وسَكَنِها- **فذلك دَليلٌ على خُلوصِ نيَّتِه**، وصِحَّةِ رَغبتِه فيما عندَ ربِّه، فضُمِنت له الإجابةُ الَّتي هي مَقرونةٌ بالإخلاصِ وصِدقِ النِّيَّةِ في الدُّعاء.

٢٦ رمضان



بشراك !

حلاوة الإيمان

قال رسول الله ﷺ: "ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجَدَ حلاوَةَ الإيمانِ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليه مِمَّا سِواهُما، و أنْ يُحِبَّ المرْءَ لا يُحبُّهُ إلَّا للهِ، و أنْ يَكْرَهَ أنْ يَعودَ في الكُفرِ بعدَ إذْ أنقذَهُ اللهُ مِنْهُ؛ كَما يَكرَهُ أنْ يُلْقى في النارِ."

صحيح الجامع

حَديثٌ عَظيمٌ، وأصلٌ مِن أُصولِ الإسلامِ، وفيه يُرشِدُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى **ثلاثِ خِصالٍ مِن أعْلَى خِصالِ الإيمانِ**؛ مَن كمَّلَها فقدْ وجَدَ حَلاوةَ الإيمانِ؛ فالإيمانُ له حَلاوةٌ وطَعمٌ يُذاقُ بالقُلوبِ، كما تُذاقُ حَلاوةُ الطَّعامِ والشَّرابِ بالفَمِ، وكما أنَّ الجَسدَ لا يَجِدُ حَلاوةَ الطَّعامِ والشَّرابِ إلَّا عندَ صِحَّتِه، فكذلك القَلبُ إذا سَلِمَ مِن مرَضِ الأهواءِ المُضلَّةِ والشَّهواتِ المُحرَّمةِ، وجَدَ حَلاوةَ الإيمانِ، ومتى مَرِضَ وسَقِمَ لم يَجِدْ حَلاوةَ الإيمانِ، بلْ قدْ يَستحْلِي ما فيه هَلاكُه مِن الأهواءِ والمعاصي. ومَن وجَدَ حَلاوةَ الإيمانِ استلذَّ الطَّاعاتِ، وآثَرَها على أغراضِ الدُّنيا، وتحمَّلَ المشَاقَّ في سَبيلِ اللهِ تعالَى.

٢٧ رمضان



بشراك !

الصيام والقرآن شفيعان

قال رسول الله ﷺ : "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان".

رواه أحمد

"الصِّيامُ"، **أيْ:** صِيامُ رمضانَ، أو مُطلَقُ الصِّيامِ: الفرضِ والتَّطوُّعِ، "والقرآنُ"، **أي:** قِراءةُ القُرآنِ، والقُرآنُ هنا عِبارةٌ عنِ التَّهَجُّدِ والقِيامِ به باللَّيلِ، كما عُبِّرَ به عنِ الصَّلاةِ في قولِه تَعالى: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ} [الإسراء: 78]

٢٨ رمضان



بشراك !

رحمة رب العالمين عظيمة

قال رسول الله ﷺ: "إن لله -تعالى- مائة رحمة، فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم، وتسع وتسعون ليوم القيامة".

صحيح مسلم

وفي رواية: إن الله -تعالى- خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض. طباق يعني: غشاء، يعني: أنها تملأ ما بين السماء والأرض. قال: طباق ما بين السماء إلى الأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة، فنسأل الله أن يشملنا برحمته، وأن يجعلنا من عباده المرحومين، وأن يغفر لنا ولوالدينا، ولإخواننا المسلمين.

فمثل هذا الحديث: إذا نظر إليه الإنسان، وعرفه، فإن ذلك يؤثر فيه سعة الرجاء، وانتظار رحمة الله في أموره كلها، فإذا كان العبد مذنبًا فإنه لا يقنط، فيبادر إلى التوبة، والله غفور رحيم، مهما تعاظمت ذنوب العبد، وإذا كان العبد في حالة مفارقة الدنيا فينبغي أن يغلّب جانب الرجاء

٢٩ رمضان



بشراك !

في الجنة أبواب وملائكة تنادي على العباد

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قالَ: "مَن أنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِن أبْوَابِ الجَنَّةِ: يا عَبْدَ اللَّهِ هذا خَيْرٌ، فمَن كانَ مِن أهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِن بَابِ الصَّلَاةِ، ومَن كانَ مِن أهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِن بَابِ الجِهَادِ، ومَن كانَ مِن أهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِن بَابِ الرَّيَّانِ، ومَن كانَ مِن أهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِن بَابِ الصَّدَقَةِ"

صحيح البخاري

حَثَّ اللهُ عزَّ وجلَّ عِبادَه على المُسارَعةِ إلى الخَيراتِ، ووَعَدَ عليها بالثَّوابِ الجَزيلِ في الدُّنيا والآخِرةِ.

وفي هذا الحَديثِ يَحْكي أبو هُرَيرةَ أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أخبَرَ أنَّ مَن تَصدَّقَ بعَدَدِ اثنَينِ مِن أيِّ شَيءٍ كان صِنفَين أو مُتشابِهَينِ، كبَقَرَتينِ، أو دِرهَمَينِ، ويَحتمِلُ أنْ يُرادَ به الإنفاقُ مرَّةً بعْدَ أُخرى، أي: جاعلًا الإنفاقَ عادةً له، طلبا لثواب الله، فمَن فَعَلَ ذلك نادَتْه الملائكةُ يومَ القِيامةِ مِن أبوابِ الجنَّةِ مُرحِّبةً بقُدومِه إليها، وهي تَقولُ: **«يا عبدَ اللهِ، هذا خَيرٌ»**، أي: هذا العمَلُ الَّذي عَمِلْتَه خَيرٌ مِن الخَيراتِ، أو المرادُ: هذا البابُ الَّذي تُدْعى إليه لِتَدخُلَ منه خَيرٌ، أي: فيه خَيرٌ كثيرٌ.

وقدْ جعَل اللهُ عزَّ وجلَّ لكلِّ عِبادةٍ بابًا مَخصوصًا في الجنَّةِ؛ فالمُكثِرون مِن الصَّلاةِ النافلةِ بعْدَ أداءِ الفرائضِ يُنادَون مِن بابِ الصَّلاةِ، وهكذا الأمرُ بالنِّسبةِ إلى سائرِ العباداتِ مِن جِهادٍ وصَدَقة وصيامٍ.

٣٠ رمضان



بشراك !

صيام كصيام الدهر

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَامَ رَمَضانَ ثُمَّ أَتبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كانَ كصِيَامِ الدَّهْرِ"

صحيح مسلم

النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كانَ يَصومُ مِن كلِّ شهرٍ أيَّامًا نافلةً، لكنَّه أَرشدَ المُسلمينَ إلى صِيامِ ستَّةِ أيَّامٍ مِن شوَّالٍ بعدَ رَمضانَ فيَكونُ ذلكَ كصِيامِ العامِ كلِّه،

"كانَ كصِيامِ الدَّهرِ"، **أي:** كانَ لَه مِن الأَجرِ مثلُ ما يُعادلُ صِيامَ العامِ كلِّه، وهذا مِن عَظيمِ فَضلِ اللهِ عَلى عِبادةِ المُسلمينَ بمُضاعفةِ الأَجرِ لَهم.

ويُفسِّرُ هذا قولُه تَعالى: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا}، **وشهرُ رَمضانَ بمَنزلةِ عَشرةِ أَشهُرٍ، وصِيامُ ستَّةِ أيَّامٍ بعدَ الفِطرِ تَمامُ السَّنةِ.**

وَفي الحَديثِ: بيانُ أنَّ الفَريضةَ مُقدَّمةٌ عَلى النَّافلةِ وأَنَّهما معًا يَزيدانِ الأَجرَ والفَضلَ.

وفيه: فَضيلةُ صيامِ ستَّةِ أيَّامٍ مِن شهرِ شوَّالٍ.

هذه المفكرة، جمعت بعض البشائر التي بشر بها رسولنا الكريم ﷺ عباد الله المتقين.

فيها تظهر سعة رحمة المولى سبحانه وعظيم فضله على عباده، فقف عليها بقلب متدبر، وخذها بقوة واعمل بما تقتضيه عسى أن نكون معاً في زمرة المبشرين يوم القيامة.

مصدر هذه المادة:

موقع الدرر السنية، بتصرف يسير
وبعض فتاوى ابن باز،
وموقع الإسلام سؤال وجواب

فريق أراسيل الدعوي
قلب صالح درب يصلح

ARASEEL.NET
+966530000274
ARASEEL.TUMBLR.COM
FACEBOOK.COM/ARASEEL.TEAM
TWITTER.COM/ARASEEL
TELEGRAM.ME/ARASEEL
INSTAGRAM.COM/ARASEEL
PINTEREST.COM/ARASEELTEAM
ARASEEL.TEAM